رسائل ابن عربي

العظمة ومراتب علوم الوهب
ومنازل الفهوانية ورسائل أخرى

(١)



تحقيق وتقديم

سعيد عبد الفتاح



كتاب القطب
والإمامين والمدلجين

كونها خيراً أو شراً في المحل القابل لها بحكم الوضع عند أهل السنة وبالعرض والعقل
عند بعض العقلاء قال تعالى فألهمها فجورها وتقواها وضعاً صحيحاً من سر الأمر به ظاهرة
بالجنة والنار وبجميع التشبيه في الوجود نظير الحضرة الذاتية الإلهية ومنها
قوله تعالى والله [٧٢] الذات الجامع يقبض ويبسط ويبدل المنع والعطاء وعلى التحقيق
الذي لا خفاء به عند المحققين أن ما ثم منع البتة بل عطاء سرمد لا ينقطع وفيض
دائم وإنما المنع في الوجود الأمر الذي أطلق عليه لأمرين الواحد أن المعطون ليس
من حقائقهم أن يقبلوا العطايا كلها في الزمن الواحد لكن يقبلوا بعضها فعدم القبول [لبعض]
سميناه منعاً امتناعاً إذ قسمة العقل عند من تعبد [illegible] عقولهم تعطي أن لو شاء لأعطى
الممنوع المنوع له في الزمن الذي منعه إياه وهذا صحيح ولكن لو حرر [illegible] ما اقترن في علمه إلا
بما لا يكون قال تعالى لو أراد الله أن يتخذ ولداً لو أردنا أن نتخذ لهواً لو شاء [illegible] فلو
لو شئنا لآتينا كل نفس هداها وأما الأمر الآخر الذي لأجله سمي مانعاً وليس بمانع وذلك
أن العقول تقصر عن درك بعض ماهيات الموجودات فإن الحدود الذاتية عسيرة
المنال وأكثر العقول إنما تعرف الأشياء بالحدود الرسمية واللفظية فإن فاض الجود على الأشياء
فيضاً مطلقاً كفيض الشمس نورها على الأرض للمبصرين فاختلف القبول لاختلاف المحال
لا أن النور مختلف ولكن قبول الأجسام الصقيلة له ليس كقبول الأجسام الكثيفة
وأما من هو في كن فليس له الأخذ النور وهو عطاء أيضاً فيضيف المنع هذا المحروم المنيع
للمنع وهو الذي حجب نفسه إما بحقيقته وإما بعرض مثل الغفلة والكن والران والصدأ وغير ذلك
[التي هي] من العوارض يمكن زوالها ولكنها مدركة لحجبها إدراكاً صحيحاً ولتشوفها إلى غير حجبها سميت
ممنوعة مما تشوفت إليه فمنزل القطب حضرة الأسماء الصرف فهو الخليفة ومقامه تنفيذ
الأمر وتصريف الحكم وحاله الحالة العامية لا تتقيد بحالة تخصيص فإنه السر العام في الوجود
وبيده خزائن الجود والحق له متجل على الدوام ولهذا قال الصديق ما رأيت شيئاً إلا رأيت

الورقة الأولى (ب)

هذا الكتاب من مكتبة ولي الدين رقم (١٨٢٦) من ص ٥٨ إلى ص ٦٥ مقاس ٢٠x ١٦. مؤرخة بتاريخ سنة ٨٢٣ هـ.

وقد اعتمدت هذه النسخة من خلال صورة ورقية حصلت عليها عن طريق معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٤٠٦ تصوف) وهذه النسخة جيدة.

* كتبت كسابقتها بخط نسخ معتاد.
* مسطرتها ٢١ سطراً.
* عدد الكلمات من (١١ ـ ١٣) كلمة في الصفحة الواحدة.
* العناوين بنط أسود كبير.
* النسخة عليها مقابلات.
* انظر الصفحات المخطوطة المرفقة.

الدائرة إلى المحيط فإذا تقرر هذا وتبين تشعب الطرق إليه فاعلم أيضاً أن له جل
وعلا في كل طريق وجهة لا ينسبه لوجه الآخر كما لا يشبه الطريق الطريق فاختلفت إذا
المعارف ولا نقول تناقضت فصار كل متكلم عن الله يعبر عما شاهد من تجلٍّ كانت منه إليه إنها
عن حقيقة وقد خالف طريقه صاحبه فاختلفت المشاهدة فتنوع الشهود فتنوعت
العبارة فوقع الإنكار من السامع المحجوب الذي ليس له مدخل في هذه الحقائق فيسمع
محققين قد اختلفا وكلاهما يقولان الله أريد بما قلنا فيحمل السامع كلاهما
على الجهل ويقول لا بد أن يكون الحق عند أحدهما أو ليس عندهما الحق على حسب ما تعطيه
القسمة من الانتشار والانحصار وكلاهما مصيب لا محالة عند المحقق العارف بالحضرة
الإلهية فإذا ثبت هذا فقد تبين أن الساري إلى الحق والنائم في المنزل كلاهما سار
وكلاهما عند الصباح واصل غير أن المشاهد اختلفت إذ ليس طريق
النوم طريق التعب كان عليه السلام يحمد على السراء بالمنعم المفضل وعلى الضراء بعلى كل حال
والمحمود واحد من حيث الذات والمحمود مختلف من حيث الصفات والأسماء فإن الصفة
التي تكون عنها تكوين الآلام فلا وجود للصفات إلا بالذات ولا معنى للذات إلا بالصفات فإذا
بالجملة نسلم المنزل فإن الحمد لله الراحم ونسلم المنزل فإن الرحمانية ولهذا الحق يرجع إليه
فالأمر ذو تنوع يعبر على الأفهام فأبو يزيد نام عاشقاً فاستيقظ ومحبوبه عند رأسه يطلبه
الغافلة والغافلة بحبه الآن عند مطلوبها في الوقت الذي استيقظ فيه أبو يزيد برقيقتين صحيحتين
مختلفتين متماثلتين وقد ذكرنا هذا المقام مرموزاً في كتاب عنقاء مغرب في مرجانة. مناجاة
هذا المنزل. بسم الله الرحمن الرحيم. ذلك حجاب الخصوص طوارق خلف قيام
الطواسم من شرائط الاسم إذا انفجر الصبح ودخل النهار في صورة الفهم فنعوذ بالله من شره وأسأله
أن يدلكم إليه ضره وهو اللطيف الخبير حتمية من كتب هذه التميمة وسكها عند نفسه فإنها
تحل المعقود وتقي من حوادث العالم العلوي ما فيه مفزع وتعصم من العين.

الصفحة قبل الأخيرة من كتاب القطب والإمامين

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر برحمتك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه(*) وسلم تسليمًا

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

اعلموا وفقكم الله أن الله جلّ ثناؤه وتقدست أسماؤه جعل منزل القطب من الحضرة منزل السرّ، وهجيره من الأسماء «الإله». ثم جعل منزل الإمام الذي عن يسار القطب منزل الجلال والأنس، وله الاسم «الرب». وله صلاح العالم والثبات وعنده سر البعدية[١]، وبيده المقاليد، وهو السيد الظاهر في العالم، وهو سيف الإمام القطب.

ثم جعل منزل الإمام الذي على[٢] يمين القطب منزل الجمال والهيبة، وله الملك والسلطان بالمقام لا بالفعل، وبيده مقاليد عالم الأرواح المجردين عن الصورة[٣] المسخرين. وكيفية[٤] هيأتهم في الحضرة الإلهية.

إن القطب وجه بلا قفا. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «**إني أراكم من وراء ظهري**»[٥].

(*) سنعقد مقابلة بين نسختنا المخطوطة ونسخة الكتاب المطبوعة بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٨م ١٣٦٧هـ وهذا للعلم وسأشير إليها هكذا (**المطبوعة**).

(١) في نسخة المخطوط (التغذية).

(٢) في النسخة المطبوعة (عن).

(٣) في النسخة المطبوعة (الصور).

(٤) في النسخة المطبوعة (كيف).

(٥) حديث: (**إني أراكم من وراء ظهري**). رواه الإمام البخاري في جامعه بلفظ (فإني لأراكم...) الصلاة (٤٠)، (الأذان) ٧٢، ٧٦، ٨٨. والإمام مسلم في الصلاة ١٠٩. والنسائي في الإمامة ٣٨، ٤٧. والإمام مالك في الموطأ في السفر ٧٠، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢/٣٠٣، ٢٧٥، ٣/٣. انظر: **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة (ظهر)** ٤/٩٣.

فأثبت الظهر حكماً على العادة[١]. ونفى[٢] حقيقته بوجود النظر منه وجعل الوراء إثباتاً لفقدهم[٣]. وجعل إمام اليسار ذا وجهين:

وجه مركب: وهو ما يقابل به العالم.

ووجه بسيط: وهو ما يقابل به القطب.

وجعل إمام اليمين ذا وجه واحد وقفا. ثم غيَّبه عن الشعور بقفاه. فلو سئل لقال: إنه وجه بلا قفا.

وقد بيّنا منزل الإمامين في الفلك القلبي من كتاب «مواقع النجوم»[٤] ونحن نتكلم إن شاء الله في هذا الباب على منزل القطب والإمامين بما يليق بهذا[٥] الكتاب.

(١) في المطبوعة (حكماء على المادة).

(٢) في المخطوط (ونفا).

(٣) في المخطوط (وجعل الورى إثباتاً لعقدهم).

(٤) تقدمت إشارات في الرسائل السابقة عن كتاب **مواقع النجوم**، وسيأتي الكلام عنه فيما بعد.

(٥) في المطبوعة (من هذا).

القطب: مركز الدائرة، ومحيطها، ومرآة الحق، عليه مدار العالم. له رقائق ممتدة إلى جميع قلوب الخلائق بالخير والشر على حدّ واحد. لا يترجح واحد على صاحبه. وهي عنده لا خير ولا شر. ولكن وجود، ويظهر كونها خيراً وشراً في المحل القابل لها بحكم الوضع عند أهل السنة، وبالعرض والعقل عند بعض العقلاء.

قال تعالى: ﴿**فألهمها فجورها وتقواها**﴾[١].

وضعاً صحيحاً من سرّ إلٰهي به ظهرت الجنة والنار وجميع التنشئة[٢] في الوجود نظير الحضرة الذاتية الإلهية. ومنها قوله تعالى: ﴿**والله** ـ باسم الذات الجامع ـ **يقبض ويبسط**﴾[٣].

وبيده المنع والعطاء وعلى التحقيق الذي لاخفاء به عند المحققين أن ما ثم منع البتة بل عطاء سرمد لا ينقطع وفيض دائم. وإنما المنع في الوجوب[٤] الإلهي الذي أطلق عليه لأمرين:

الواحد: إن المعطون ليس من حقائقهم أن يقبلوا العطايا كلها في الزمن الواحد. لكن يقبلوا بعضها فعدم القبول للبعض سميناه منعاً إلهياً. إذ قضية العقل عند من عبَّدتهم عقولهم تعطى: أن لو شاء لأعطى الممنوع.

الممنوع له في الزمن الذي منعه إيّاه وهذا صحيح.

---

(١) الآية رقم (٨) من سورة الشمس.

(٢) في المطبوعة (النسبة).

(٣) الآية (والله يقبض ويبسط) هي الآية رقم (٢٤٥) من سورة البقرة.

(٤) في المخطوط (الوجود).

ولكن لو حرف مشوم ما اقترن قط إلاّ بما لا يكون.

قال تعالى:

﴿لو أراد الله أن يتخذ ولداً﴾[١].

﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾[٢].

﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾[٣].

﴿لو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾[٤].

وأمّا الآخر[٥]:

الذي لأجله سمي مانعاً وليس بمانع. وذلك أن العقول تقصر عن درك بعض ماهيات الموجودات فإن الحدود الذاتية عسيرة المنال. وأكثر العقول إنما تعرف الأشياء بالحدود الرسمية واللفظية. فأفاض الحق جوده على الأشياء فيضاً مطلقاً. كفيض الشمس نورها على الأرض للمبصرين فاختلف القبول لاختلاف المحالّ، لا أنَّ النور مختلف، ولكن قبول الأجسام الصقيلة له ليس كقبول الأجسام الدرنة.

وأمّا من هو في كن فليس له إلاّ ضد النور وهو عطاء أيضاً، فيضيف المنع هذا المحروم الممنوع للحق، وهو الذي حجب نفسه إمّا بحقيقته وإمّا بعرض مثل: الفعل، والكن، والران، والصدأ. وغير ذلك من العوارض التي يمكن زوالها ولكنها مدركة لحجبها إدراكاً صحيحاً، ولتشوقها إلى غير حجبها سميت ممنوعة مما تشوقت إليه.

فمنزل القطب: حضرة الإيجاد الصرف. فهو الخليفة[٦] ومقامه تنفيذ الأمر، وتصريف الحكم وحاله الحالة العامية لايتقيّد بحالة تخصيص، فإنه السرّ العام في الوجود، وبيده خزائن الجود، والحق له متجلٍ على الدوام.

ولهذا قال الصديق (رضي الله عنه):

«ما رأيت شيئاً إلاّ رأيت الله قبله».

---

(١) الآية رقم (٤) من سورة الزمر.

(٢) الآية رقم (١٧) من سورة الأنبياء.

(٣) الآية رقم (١١٢) من سورة الأنعام.

(٤) الآية رقم (١٣) من سورة السجدة.

(٥) في المطبوعة (الأمر).

(٦) في المطبوعة (الخلفية).

وله من البلاد مكة، ولو سكن حيثما سكن بجسمه، فإنما[١] محله مكة ليس إلاّ. ولا بدّ لكل قطب عندما يلي مرتبة القطبية أن يبايعه كل سر وحيوان وجماد ما عدا الإنس والجان إلاّ القليل منهم.

وقد صنفنا في هذه البيعة وكيفية انعقادها كتاباً كبيراً سميناه «مبايعة القطب في حضرة القرب»[٢]. فالأسرار إليه منصبة إذا كان المحبوب يعرفه كل شيء فكيف بالقطب الذي توقفت عليه حوائج العالم من أوله وإلى آخره؟

قال (عليه السلام):

«إذا أحب الله عبداً أخبره حملة العرش وأمر جبريل أن ينادي في السموات باسم ذلك العبد حتى يعرفوه ويحبوه ثم يوضع له القبول في الأرض»[٣].

ولقد[٤] رأيت من رأى الحية العظيمة التي طوّق الله بها جبل قاف المحيط بالأرض، وقد اجتمع رأسها مع ذنبها فسلم عليها فردَّت عليه السلام ثم سألته عن الشيخ «أبي مدين»[٥] الكائن ببجاية من بلاد المغرب. فقال لها:

وأنّى لكِ بمعرفة أبي مدين.

فقالت: وهل على وجه الأرض أحد لا يعرفه؟ إن الله تعالى منذ وضع اسمه على الأرض ما بقي منا أحد إلاّ عرفه!

هذا هو حال المحبوب فكيف حال القطب الذي هذا المحبوب حسنة من حسناته وبه صلاح العالم، وإليه ينظر الحق من الوجود. ونرجو، إن شاء الله، عن قريب يظهر عينه للخاص والعام. فالزموا طريقته، وعضوا عليه بالنواجذ.

وسأل بعض العارفين عارفاً آخر، وأنا حاضر، بمدينة فاس عن شخص الوقت.

---

(١) في المطبوعة (فإنه).

(٢) لم نقف على نسخة المخطوطة حتى الآن ونود لو يعرف لنا أحد مكانها أو يعرّفنا بها.

(٣) حديث (**إذا أحب الله عبداً...**). رواه البخاري في كتاب **الأدب** ١٤/٨، وكتاب **التوحيد** ١٤٢/٩، وكتاب **بدء الخلق** ١١١/٤. وانظر: **الأحاديث القدسية** وروايات هذا الحديث المتعددة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٩١ م.

(٤) في المطبوعة (ولهذا رأيت).

(٥) (أبو مدين الغوث) هو سيدي شعيب بن الحسن المغربي، الأنصاري، الأندلسي، التلمساني (أبو مدين) صوفي كبير أقام بفاس، وأصله من الأندلس، وسكن بجاية، وتوفي بتلمسان سنة ٥٨٩ هـ. بعد أن قارب الثمانين أو تجاوزها وله مؤلفات منها قصيدة، أنس الوحيد ونزهة المريد في علم التوحيد، والحكم. انظر: كحالة: **معجم المؤلفين**، ٢/٤ ـ ٣، الزركلي: **الأعلام**، ٢٤٤/٣.

هل هو الآن موجود أم لا؟

فقال المسؤول: لا. ولكنه ينتظر.

فعرفنا قصوره، وأن ما عنده من معرفة سر الله المبثوث في العالم شيء. فلو علم أن القطب صاحب الوقت ما من يهودي ولا نصراني ولا نحلة من النحل وملة من الملل إلاّ ونفسها صبة إليه محبة فيه للسر المودع عنده وإنما تنكر الأشخاص للجنسية، وهي الفتنة الإلهية.

قال تعالى:

﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾(١).

وقال:

﴿لنزّلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً﴾(٢).

وقال:

﴿ما نراك إلاّ بشراً مثلنا﴾(٣).

وقال:

﴿يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون﴾(٤).

فهم ينكرون ظاهره إنكاراً يؤدي إلى الموت. وهم يعشقونه بأسرارهم، ولكن ليس لهم علم بأن هذا الشخص المطرود هو الذي عنده السر الذي تعشقوا به ولهذا كان عليه السلام يقول:

«اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون»(٥).

وهكذا يقول المحمدي منّا حين قال من نزل عن هذه المرتبة **﴿ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾**(٦).

وهكذا يقول من ورث غير المحمدي منّا. فالقطب يتعجب ممن يقاتله عليه. فإن السر الذي

---

(١) الآية رقم (٩) من سورة الأنعام.

(٢) الآية رقم (٩٥) من سورة الإسراء.

(٣) الآية رقم (٢٧) من سورة هود.

(٤) الآية رقم (٣٣) من سورة المؤمنون.

(٥) حديث: (**اللهم اهد قومي...**)، وبلفظ (**اغفر لقومي...**)، انظر: ما رواه البخاري في الاستتابة ٥، والأنبياء ٥٤ ومسلم في الجهاد ١٠٤، وابن ماجة في الفتن ٢٣. انظر: **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة (علم)** ٣١٨/٤.

(٦) الآية رقم (٢٦) من سورة نوح.

قاتل الكفار عليه الأنبياء وذبّوا عنه هو الذي جاء به الأنبياء وانصرفت به. فلما كان الظاهر ضيّقاً لأنه طرف قرن الصور انضغط العالم فيه فحارت الأسرار لذلك الانضغاط، فلو انفسحت انفساح الملائكة لنظرت إلى الحق وهي مستريحة. والأقطاب متفاضلون في هذه المرتبة.

قال تعالى:

﴿تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض﴾[1].

فأكمل الأقطاب: المحمدي. وكل من نزل عنه فعلى قدر من ورث. فمنهم عيسويون، وموسويون، وإبراهيميون، ويوسفيون، ونوحيون. وكل قطب ينزل على حد من ورَّثه من الأنبياء. والكل من مشكاة محمد (عليه السلام) الأمر الجامع للكل، وهم متفاضلون في المعارف غير متفاضلين في نفس القطبية وتدبير الوجود، فإن هذه الدورة المحمدية، التي الولي فيها نبي، الذي ليست مثل الدورة الترابية. فإن الدورة الترابية كأن يوجد في الزمان الواحد نبيين وثلاثة وأكثر. كل شخص لطائفة مخصوصة كإبراهيم ولوط في وقت واحد. فإن تلك الدورة تقتضي ذلك بحقيقتها، وهذه الدورة السيادية المحمدية ليست كذلك فإن الزمان قد استدار كأوله، ولهذا قال عليه السلام:

«لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني».

وقال:

«إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما»[2].

فليس الحكم كالحكم ولا الدورة كالدورة. (وقد تقدم الكلام في استدارة الزمان من هذا الكلام).

ولهذا قال، عليه السلام:

«إن عيسى وإن كان نبياً فإنه يؤمنا منا لا منه ويكون من جملة أولياء هذه الأمة»[3].

فقد جمع (صلى الله عليه وسلم) بين النبوة في دورته، والولاية في دورتنا فله حشران. فإذا قلت فيه وليّ فالصدّيق خلفه وغيره.

---

(١) الآية رقم (٢٥٣) من سورة البقرة.

(٢) حديث: (**إذا بويع الخليفتين**...)، رواه مسلم، وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن عليّ والعباس معاً. قال الدميري في **شرح منهاج النووي** ولا يجوز نصب إمامين في وقت واحد، وإن تباعد الإقليمان بهما. أنظر: العجلوني: **كشف الخفاء**، ٨٤/١ حديث رقم (٢١٢).

(٣) حديث: (إن عيسى وإن كان نبياً....) لم أقف على تخريجه.

وإذا قلت فيه، عليه السلام، نبي رسول. فالصديق إمامه وغيره. فما أعجب معرفة الحقائق.

وهكذا «إلياس» وكل رسول أدرك محمداً بهذه المثابة ولهذا قال:

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾(١).

فكأنهم مثل النبي للناس.

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾(٢).

أي: خياراً

﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾(٣).

فعجل حكمنا ومنزلتنا في غيرنا من الأمم منزلة الرسول منّا فنحن في حقهم رسل. ولهذا قال، عليه السلام:

«علماء هذه الأمة أنبياء سائر الأمم»(٤).

في هذه المنزلة والمرتبة. وكما يحشر كل نبي مع أمته كذلك يحشر كل قطب مع أهل زمانه صالحهم وطالحهم. وأعجب ما عندنا من العناية الإلٰهية التي صحت لنا بمحمد عليه السلام أن الرسول يحشر جري الحكم لاقترانه بطائفة مخصوصة. والقطب منا ليس كذلك فإنه عامٌّ جامع لكل من في زمانه من برٍّ وفاجر، وإن كان ورثه عيسوياً أو موسوياً فلا يقدح ذلك فيه. فإنه من مشكاة محمدية فله المقام الأعز وقد نبّه عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال عن طائفة ليسوا بأنبياء يغبطهم النبيون للبركة المحمدية التي نالتهم من المقام الأعم. وسيأتي إن شاء الله من هذا الكتاب أبواب كثيرة في أحوال الأقطاب تفاضلهم في المنازل مستوفى إن شاء الله تعالى، وبين أيدينا اليوم تلميذ يخدمنا أرجو أن يكون منهم، من أكابرهم، وقد بشرناه بذلك.

وأما مناجاة هذا المنزل المبارك، فأنا أذكرها وحينئذٍ أذكر منزل الإمامين إن شاء الله من هذا الباب.

---

(١) الآية رقم (١١٠) من سورة آل عمران.

(٢) الآية رقم (١٤٣) من سورة البقرة.

(٣) استكمال الآية السابقة.

(٤) حديث: (علماء هذه الأمة أنبياء سائر الأمم). لم أقف عليه بهذا اللفظ، والمشهور العلماء ورثة الأنبياء.

مناجاة هذا المنزل المحمدي[1]

تلك تميمة الولهان لطارق الإنس والجان.

فقل:

«أعوذ بالإله الملك الرب من شر ما يطرأ في القلب وحاك في الصدور [من][2] محدثات الأمور، وسمة القلوب في ظلم الغيوب بالسر الموهوب.

﴿**ذلك حكم الله بينكم**﴾[3].

يا أيها الناس أنتم ثلاثة أطباق. هلال الطبقين في محاق وشمس الواحد في إشراق. ﴿**إن ربك هو الخلاق العليم**﴾[4] يصلح العالم بعلمه، ويؤتي الملك بحكمه وينفرد الوسط وإن تأخر في المسطور بسر نظمه. ﴿**إن ربك حكيم عليم**﴾[5] سر الغيوب والشهادة علم في رأسه نار يضيء للبصائر السليمة والأبصار، ﴿**والله يعلم ما تسرون وما تعلنون**﴾[6] من جاء ثم خنس لم يزل في لبس من خلق جديد، ﴿**والله على كل شيء شهيد**﴾[7].

خُتِمَتْ.

(١) في المطبوع والمخطوط (المحمدية) باعتبارها (منزلة).

(٢) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٣) الآية رقم (١٠) من سورة الممتحنة.

(٤) الآية رقم (٨٦) من سورة الحجر.

(٥) الآية رقم (٨٣) من سورة الأنعام.

(٦) الآية رقم (١٩) من سورة النحل.

(٧) الآية رقم (٦) من سورة المجادلة.

تكتب منزل هذه المناجاة لمن أصابه من الشيطان عارض ولمم في براء، ولصاحب الوسوسة فإنه ينفعه إن شاء الله تعالى:

«اللهم بحق إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ومحمد والحسن والحسين صلى الله على جميعهم إلاّ ما شفيت صاحب هذه الأسماء وحاملها من كل داء وعصمته من كل شر يهجس في النفس وتجري به الرياح».

بينه وبين منزل الاتحاد أن يموت القطب فينتقل السر إليه. فإن الاتحاد للقطب.

لأن الإمام قد يموت في إمامته ويلي مكانته الإمام وينتقل واحد من الأربعة إلى مكانة الإمام الآخر، وهكذا يتفق في الإمام الآخر فلهذا الإمام المسمى برب العالم، وهو عبد الرب.

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِم وَرَبِيبِهِم ... وَلاَ آذَنُوا جَاراً فَيَظْعَنَ سَالِمَا

فعبد الإله هو القطب وليس عبد الله أحد ألبتة، وهذا الإمام عبد الرب، والإمام الآخر عبد الملك، وأسماء بقية العبيد على حسب مقاماتهم. فلهذا الإمام معرفة سر الأسرار، وله التدبير الإلهي، وله في العدد أسرار إلهية لا يعرفها غيره، ويختص هذا الإمام بعلم الصنعة المعشوقة وبعلم خواص الأحجار، وهي عنده مكتمة وربما قد يحصل من معرفة أسماء الانفعالات ما يكون منها حقيقياً وله في المحاربات والمكائد أمرٌ عجيب، وهو على النصف من عمره مع العالم، على النصف مع القطب، أو الحق المخلوق على السواء، إلى أن ينتقل إلى القطبية أو يموت. وقد تظهر صولته في عالم الكون بالسيف، وقد تظهر بالهمة على حسب ما سبق له في الأزل.

وهذا الإمام عنه تظهر أسرار المعاملات على هذه الهياكل الترابية، وله خمسة أسرار:

*** سرُّ الثبات:**

به يعلم حقائق الأمور، وبه يدبر ويفصل، ويولد ويزوج، ويعثر على سر الرموزات وفك الطلسمات وأصول الأشياء الظاهرة والباطنة. والحقيقية وغير الحقيقية، وله خرق السفينة وله إقامة الجدار وليس له قتل الغلام من حاله وكشفه. وإن قتله يوماً ما فعن أمر القطب.

* **وأمّا السر الثاني:**

من الخمسة. فهو سر التمليك. به يرحم الضعفاء، وينجي الغرقى، ويكسب المعدوم، ويقري الضيف ويحمل الكل، ويعين على نوائب الحق، ويجود على من أساء، ويعفو عن الجرائم، ويصفح، ويقيل العثرات، ويجمع بين المتعاشقين، والوالدة وولدها وهو يطوي الطريق على القاصدين لما اشتاقوا إليه وما أعطته الحقيقة الرُّوحانية على عمومها من هذا السر ينبعث ظهوره في الوجود.

* **وأمّا السر الثالث:**

فهو سر السيادة، وبه يفتخر ويبدي حقيقته ويقول: «أنا سيد ولد آدم»(١).

«وأني أنا الله لا إله إلاّ أنا»

«وسبحاني».

«وما في الجبة إلا الله».

وما أعطته الحقيقة التي تظهر مكانته ورفعته فمن هذا السر.

* **وأمّا السر الرابع:**

فهو سر الصلاح، وعن هذا السر الذي له يحمل الخلق على المكاره التي فيها نجاتهم وتجنبهم عن الملذوذات التي فيها هلاكهم، وهذا السر يحول بين الولد ووالده وبين المتعاشقين، وإن تحابا واجتمعا لله وفي الله يسعى في تفريق الشمل بين المخلوقات، فإن هذا السر يعطيه بحقيقته أن الأشياء القلبية لم يخلق بعضها لبعض ولا لغيرها إلاّ لله تعالى فهو يردّها إلى مقام التفريد إلى الله، وهو الذي أريدت له ولذلك قال:

﴿وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون﴾(٢).

أي: ليعرفون. ولم يقل وما خلقت الجن والإنس ليأنس بعضهم ببعض، ولا يتعشق بعضهم ببعض، ولا ليعرف بعضهم أسرار بعض. وإنما خلق المكلف من أجله فلا ينظر إلى غيره. فبهذا السر يقطع الإمام القلوب عن غير الله ويردّها إلى الله. وما من حالة من هذه الأحوال إلا والناس يجدونها في نفوسهم ولا يعرفون من أين تنبعث ومعدنها قلب هذا الإمام فهو في

---

(١) حديث: (**أنا سيد ولد آدم**)، رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة من حديث وهو عند أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد في حديث بزيادة (ولا فخر). انظر: **كشف الخفاء** للعجلوني حديث رقم (٦١٦) ٢٠٣/١.

(٢) الآية رقم (٥٦) من سورة الذاريات.

حكمه على حسب السرّ الذي يقوم في حق الشخص المنظور إليه بما سبق في علم الله منه فيقيم السرُّ في قلب الإمام على ذلك. وما أعطته الحقيقة التي فيها صلاح الخلق عن هذا السر ينبعث.

* **وأمَّا السر الخامس:**

فهو سر التغذية، وبه ينزل المطر، ويدرّ الضرع، ويطيب الزرع، وتحدث الشهوات، وتنضج الفواكه، وتعذب المياه وبه تكون القوة تسري في أهل المجاهدات والمحاضرات حتى يواصلون الأيام الكثيرة من غير مشقة والسنين العديدة من غير التفات ولا ضرر، وله تمد الحقيقة الإبراهيمية، والميكالية، والمحمدية، والإسرافيلية، والجبريلية، والآدمية، والرضوانية، والمالكية. فإن مدار بقاء العالم على هذه الثمانية. وسر بقاء العالم غذاؤه ولهذا الجوهر غذاؤه تجديد أعراضه على الدوام والتتالي فمهما غرى عنه زمناً فرداً عدمت عينه وبهذا السر يتحقق غداء الأغذية. وقد ذكرناه في «مواقع النجوم» في بعض النسخ لأنا استدركناه في الكتاب وقد خرجت منه نسخ في العالم وما أعطته الحقيقة التي بها بقاء العالم ظاهراً وباطناً جسماً وروحاً ونفساً فعن هذا السر ينبعث.

فهذه خمسة أسرار يختص بها هذا الإمام واسمه عبد الرب وفي هذا المقام عاش الشيخ «أبو مدين»[1] ببجاية إلى أن قرب موته بساعة أو بساعتين أخلعت عليه خلعة القطبية ونزعت عنه خلعة هذه الإمامة وصار اسمه عبد الإله. وانتقلت خلعته باسم عبد الرب إلى رجل ببغداد اسمه عبد الوهاب. وكان الشيخ أبو مدين قد تطاول له بها رجل من بلاد خراسان ومات الشيخ قطباً كبيراً. وكان له من القرآن:

﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[2].

وسيأتي الكلام على حاله عند ذكر أبواب الأقطاب من آخر الكتاب.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الآية رقم (١) من سورة الملك.

منزل الإمام الروحاني الذي على يمين القطب

اعلموا

أن هذا الإمام صاحب حال لا صاحب مقام. مشتغل بنفسه من جهة مالكه، واسمه عبد الملك، وإضافته إلى الخلق إضافة غير محضة، متمكن القدم في الروحانية له علم الأسماء وليس عنده من علم الأرض خير، للملأ الأعلى به تعشق، وله تشوف أكثر من الإمام الأول لقوة المناسبة.

وليس عنده سر إلا منهم لذلك هو غير مختص فإنهم، رضي الله عنهم، على ضربين: محمول، وغير محمول.

فالأول: قائم بنفسه غير محمول.

وهذا: محمول غير قائم. واقف خلف حجب السبحات يرى نفسه وربه على حكم ربه لا على حكم نفسه.

بخلاف من نزل على مرتبته، فإنه يرى ربه كمحل حكم نفسه فأوقاته مشغولة بما هو فيه، فهو للقطب مرآة، والآخر للقطب محل ومرآة.

وإن كان الأول حظه اللوح والقلم الأعلى.

فحظ هذا الثاني الإلقاء بما يناسب العلو. وله سرّان:

سرُّ العبودية، وسرُّ السيادة.

فبسر العبودية: هو يسبّح الليل والنهار لا يفتر، فالتحق بالعباد المكرمين غير أن المقام فيه أمر سفلي. فإن الأعداء نطقوا بأنهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً.

فإضافتهم إلى الرحمن إضافة محضة خالصة ولهذا انسحب عليهم اسم الأنوثية. فلو كانوا عباداً للإله لغلبت عليهم الذكورة. وعند الملك من عباد الرحمن. ولذلك هو منكحة للروحانيين يلقى إليه وينزل فيه، ولا يلقى إلى أحد ولا ينزل في أحد.

فالأسرار والمعارف والعالم العلوي ينكحه ولا ينكح أحداً، وكذلك كل روحاني من الملأ الأعلى، إذا لم يكن لهم في العالم السفلي أثر فهم منكوحون غير ناكحين، ومن كان منهم له عندنا أثر فهو منكوح وناكح، فيغلب عليه التذكير، لأنه الأسبق والأشرف.

تقول العرب:

الفواطم وزيد خرجوا.

ولم تقل: خرجن.

وإن كان الذكر واحداً والفواطم جماعة. فالتغليب للذكر فتفهم هذا فإنه إشارة لطيفة دقيقة.

فعبد الملك مؤنث علوي صحيح الحال. عبد فارغ من الكون واقف بين يدي الحق، وهو كان الغالب من حال صاحب (محمد بن علي بن عبد الجبار النفري)[1] صاحب «الموقف».

بهذا قد بينت في هذا الباب منزل القطب والإمامين على مقتضى ما يحتاج إليه في هذا الكتاب وقد تقدم في الكلام أول الكتاب على القطب وحقيقته ومنشأه ومصدره وأنه واحد أعني سر القطبية. فانظر هناك.

(١) محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري (أبو عبد الله) صوفي، من آثاره: المواقف والمخاطبات في التصوف، توفي رحمه الله سنة ٣٥٤ هـ. انظر: كحالة: **معجم المؤلفين**، ١٢٥/١٠، الزركلي: **الأعلام**، ٥٥/٧، وانظر: كتاب **المواقف والمخاطبات**، طبعة آربري وطبعة الهيئة العامة للكتاب.

محاضرة قطبية في حضرة غَيبِيَّة

كنت ببلاد المغرب بمدينة فاس. وقد آنست من نفسي بعض إيناس، بما استمرت عليه من العوائد، وذهلت في ذلك الحين عن مشاهدة الشاهد، فتنبهت فإذا بالكون قد أخذ بخناقي، وشد أسري ووثاقي، وأحاطت بي ذنوب الحجاب، فقمت خائفاً خلف الباب، طوراً أفزع، وطوراً أتسمع، فإذا بالباب قد فتح، فعرج صدري وشُرح، وإذا بالقطب واقف.

فتبسم وقال: ما يريد العارف؟

فقلت لي: إلى ملأنا العلوي ارتياح، لصفات ظهرت علينا فباح. وأنا قد وقفت من سري على ما يكون أمري، وإنما غرضي لذة الحال، وآخذ في الترحال.

وقد نظر في الملأ الأعلى بعين السخرية والازدراء.

فقال: اكتب عني ما يبدو لك مني.

فمازلت أنظر إليه والأسرار ترد علينا وما يريد القطب ماثل بين يدينا فأشهدته عنه في ذلك المشهد العيني والسر الربّي، فكأني بلسانه أتكلم وعن ضميره أترجم، حتى أتيت على آخر النظم وأمرت بالكتم، وكتبت الكتاب، وسارت به المتمة على براق الصدق إلى أن أحطت بالأحباب، فعرفوا مقدارهم.

فصل

قال يوسف بن الحسين:

سمعت ذا النون المصري يقول لبعض من يزور أبا يزيد:

قل لأبي يزيد إلى متى هذا النوم والراحة وقد جازت القافلة؟

قال: فخرج الرجل قاصداً لأبي يزيد وسلم عليه وقال له: أبو يزيد يقرئك السلام ويقول لك إلى متى هذا النوم والراحة وقد سارت القافلة؟

فقال أبو يزيد:

قل لأخي ذي النون:

إن الرجل كل الرجل من ينام الليل كله فإذا أصبح أصبح آمناً في المنزل قبل نزول القافلة.

قال فرجع الرجل إلى ذي النون فأخبره فقال:

هذا كلام لا تبلغه أحوالنا هنيئاً له. هذا المنزل منزل عالٍ شريف فيه أسرار عجيبة ومعادن لطيفة، القائم بهذا المنزل عبد الرب. وهو الإمام الأكمل الذي يقدم فيه سر الصباح والظلام والدخول والتمائم والرموز والتحاسد.

سلوك أهل الطريق إلى الحق على طريقين:

* طريق يسلكونها بأنفسهم وهو قوله «من عرف نفسه فقد عرف ربه».

* وطريق يُسلك بهم عليها وهذه حالة المرادين المقتطعين.

والأولى حالة المريدين والمنقطعين. ومع هذا فكلا الفريقين سالك وإن سلك به ومثالهما في

السفر الحسي سلوك المشاة في قطع المسافات وسلوك راكبي البحر. ولهذا شبه بعضهم سير العمر بالإنسان براكب البحر:

قال قائلهم:

فَسَيْرُكَ يَا هَذا كَسَيْرِ سَفِينَةٍ ... بِقَوْمٍ قُعُودٍ والقِلاَعُ تَطِيرُ

فيظهر من كلام أبي يزيد أنه يريد هذا السفر.

وقوله: أصبح آمناً في المنزل قبل نزول القافلة.

فدلّ كلامه على أنه طالب ما طلب القافلة، ونال وهو نائم مستريح ما طلب وتنعم به قبل وصول القافلة. فزاد عليهم بالراحة والنعيم مثل الفقراء مع الأغنياء بنصف اليوم الذي يختصون به في نعيم الجنة، ثم تدفع الشركة بعد ذلك.

هذا هو الظاهر من كلام أبي يزيد. ولكن له عندنا مدرك رفيع خلاف هذا مذكور في شرح أحواله في الكتاب الذي سميناه «مفتاح إقفال إلهام التوحيد»[1].. فلينظر هناك.

ثم نرجع ونقول:

قال الله تعالى:

﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾[2].

وقال:

﴿ثم دنا فتدلّىٰ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[3].

﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾[4].

وقال:

«ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن»[5]. وهذه بحور لا سواحل لها. ولكن لا بد لنا أن نظهر منها قدر ما يليق بهذا الكتاب حتى نستوفيها على مقتضى ما تعطيه مرتبة هذا الكون، إن شاء الله.

---

(١) هذا الكتاب لايزال مخطوطاً ولم يعثر عليه حتى الآن.

(٢) الآية رقم (١) من سورة الإسراء.

(٣) الآيات (٨،٩) من سورة النجم.

(٤) الآية رقم (١١) من سورة النجم.

(٥) حديث: (**ما وسعني أرضي ولا سمائي**...)، أورده العجلوني في **كشف الخفاء**، تحت رقم (٢٢٥٦) انظر ٢/ ١٩٥.

فاعلم

أن القلوب التي اعتنى الله بها على ضربين:

* قلوب غلب عليها الشوق.
* وقلوب لم يغلب عليها الشوق.

فالقلوب التي لا شوق لها وصلت إلى شاهد علمها بسير من أنواع المعاملات وقنعت واطمأنت. ولذا قيل للمطمئنة:

﴿**ارجعي إلى ربك**﴾[1].

وأين هو هذا المقام من قوله: ﴿**ألم تر إلى ربك**﴾[2].

ثم أسدل الحجاب وقال: ﴿**كيف مدّ الظل**﴾[3].

فرده إليه. فواحد يدعوه من نفسه[4] [إليه، وآخر يرده منه إلى نفسه بإبقاء منه عليه.

والقلوب المشتاقة على نوعين:

قلوب أسبابها قوية فتطيق السرّي.

وقلوب أسبابها ضعيفة فلا طاقة لها على ذلك.

ولا بد من المشاهدة: الرؤية[5]، وللاعتناء والقدم والصدق. فالقوي طولب بقوته فقيل له: سر إلينا واخترق الأكوان كلها حتى نزل لعلمه بقوته، وإنه لا يحجبه شيء ولا يتعشق بشيء. وقيل للضعيف: لا تخترق ولا ترحل إلينا، فإن الشقة بعيدة، والفتن كثيرة، والنفس ضعيفة وتتخيل أنها قوية لأنها ما عاينت غير ذاتها.

ولهذا قيل:

وإذا مَا خَلا الجَبَانُ بِأَرْضٍ ... طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَه والنِّزَالا.

وكم رجل يدَّعي الشجاعة والنجدة. فإذا تراءى الجمعان ذهل، وخار، وجبُن.

وكم رجل يدّعي الشوق إلى أمر ما، وهو لم يعاينه فيرحل إليه، فيقع عينه في الطريق على

---

(١) الآية رقم (٢٨) من سورة الفجر.

(٢) الآية رقم (٤٥) من سورة الفرقان.

(٣) استكمال الآية.

(٤) من هنا سقط من النسخة المطبوعة حوالي ثلاث صفحات انظر نهاية المعقوفة.

(٥) هذه الكلمة مستدركة من هامش المخطوط.

شيء مستحسن فيتعشق به فيحيط رحله هناك، وذلك مبلغه ويبطل شوقه الأول لذلك المطلوب، وربما يكون أجمل من الذي وقف معه، ولكن لضعف العلم حجب عن ذلك.

فإذا علم من القلوب المشتاقة هذا الضعف لم يخترق بها الحق إليه عالم الكون ولا نزل منازله فتبقى معها، ولكنه تركها مستريحة في منزلها بشوقها إليه، وكشف عن عينها وتجلى لها من خلف حجاب علمها فلم تر غيره ولم تأنس بسواه. فصح لها المطلوب من غير بلوى ولا تعب. ويبتلى الرجل على حسب دينه. أي: على حسب قوته وشدته في دينه.

فلهذا ما فضل بين المقامين.

ولما كان ذلك المدرك مدرك الأنبياء، وضعفت عن جملة قلوب الأولياء نزل الحق إليها بلطيف المشاهدة وأراحها عن المكابدة والمجاهدة فربما يقول الصوفي: فمن أين سماه أبو اليزيد رجلاً كلياً وهو بهذا الضعف؟

ثم القافلة تدركه في المنزل وليست قافلة الأنبياء ولكنها قافلة ضعف السُّلاك. فهذا مدرك غوره بعيد وذلك أن الحق ليس على مرتبة واحدة فيحاط بها، وليس للقلوب قدم في علم بذاته كعلمها بها وغاية علم العلماء في الأسماء والرسوم وفي بعضها لا في كلها.

قال (عليه السلام) في بعض أدعيته:

«وبكل اسم استأثرت به في علم غيبك»[1].

فأعطى لفظة كل إحاطة علمه فإن علم الحق محيط بأسمائه ولم نحط نحن إلاّ بما عرفنا منها. وإذا اجتمعت علوم العلماء أهل العلو والسفل ما عندهم من العلم إلى جانب علم الله إلاّ ما قال الخضر لموسى عند نقر الطائر بمنقاره في البحر فإذا ثبت أنا لا نحيط بشيء من علمه إلاّ بما شاء، ولا علم واحد إلاّ وهو طريق إليه ودليل عليه علا ذلك العلم أو سفل. فالعلم بالذرّ، وإن كان أصغر المخلوقات والبعوض وما فوقها في الصغر دليل على الله لا محالة. وطريق إليه وكذلك العلم بالعرش والكرسي. وإن كان أعظم موجود في العالم وأكبر فهو دليل على الله لا محالة وطريق إليه ولكل واحد من][2] الأصغر والأكبر والأعلى والأسفل والأشرف والأوضع وجهان: وجه يجتمع به مع ضده يدل على الله ووجه ينفرد به كل واحد عن صاحبه يدل به أيضاً على العلم بالله.

---

(١) حديث: (**وبكل اسم استأثرت به في علم غيبك**)، هو من المأثورات في الدعاء عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله (اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي وجلاء همي وحزني ونور بصري وسمعي....) ويقال دائماً في ختم القرآن.

(٢) هنا آخر الفقرة التي سقطت من النسخة المطبوعة وهي تصل إلى حوالي ثلاث صفحات كما أشرنا تقريباً.

فالطرق وإن تنوعت وتشعبت فكلها منه انبعثت وإليه تعود كالخطوط الخارجة من نقطة الدائرة إلى المحيط.

فإذا تقرر هذا وتبين تشعب الطرق إليه فاعلم أيضاً أن له ـ جل وعلا ـ لكل طريق وجه لا يشبه الوجه الآخر كما لا يشبه الطريق الطريق. فاختلفت إذاً المعارف ولا نقول تضادت فصار كل متكلم عن الله بعد مشاهدة كانت منه إليه إنما ينطق عن حقيقة، وقد خالف طريق صاحبه فاختلفت المشاهدة فتنوع المشهد فتنوعت العبارة فوقع الإنكار عند السامع المحجوب الذي ليس له مدخل في هذه الحقائق. فسمع محققين قد اختلفا وكلاهما يقولان: الله أريد بما أقول. فيحمل السامع كلامهما على الجهل ويقول: لا بد أن يكون الحق عند أحدهما. أو ليس عندهما حق على حسب ما تعطيه القسمة من الانتشار أو الانحصار. وكلاهما مصيب لا محالة عند المحقق العارف بالحضرة الإلهية.

فإذا ثبت هذا فقد تبين أن الساري إلى الحق والنائم في المنزل كلاهما سارٍ، وكلاهما عند الصباح واصل. غير أن المشاهدة اختلفت إذ ليس طريق النوم التعب.

كان عليه السلام يحمد على السرَّاء بالمنعم المفضل، وعلى الضرَّاء بعلى كل حال، والمحمود واحد من حيث الذات، والمحمود مختلف من حيث الصفات والأسماء. فإن الصفة التي تكون عنها الذات ليست الصفة التي تكون عنها الآلام فلا وجود للصفات إلاّ بالذات. ولا معنى للذات إلاّ بالصفات فإذاً بالجملة نسلم لمن قال: الحمد لله الراحم.

ونسلم لمن قال: الرحمن

ولهذا حق يرجع إليه. فالأمر دقيق يعسر على الأفهام.

فأبو يزيد نام عاشقاً ومحبوبه عند رأسه تطلبه القافلة والقافلة أصبحت فحطت عند مطلوبها في الوقت الذي استيقظ فيه أبو يزيد برقيقتين صحيحتين مختلفتين متماثلتين وقد ذكرنا هذا المقام مرموزاً في كتاب «عنقاء مغرب» في مرجانة[1].

---

(١) كتاب **عنقاء مغرب**، طبع هذا الكتاب من قبل.

مناجاة هذا المنزل

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك حجاب الحق من طوارق الخلق وتمائم الطواسم من شر الطلاسم، إذ انفجر الصبح ودخل القمر في صورة القبح، فتعوذوا بالله من شرّه واسألوا أن يدرأ عنكم أليم ضرّه وهو اللطيف الخبير.

خُتِمَتْ من كتب هذه التميمة ومسكها عند نفسه فإنها تحل المعقود وتقي من حوادث العالم العلوي ما فيه مضرة وتعصم من العين.

﴿**فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم**﴾[1]. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين.

بلغت المقابلة بحمد الله تعالى على الأصل المقابل على الأصل المقروء على المؤلف، رضي الله عنه.

(١) الآية رقم (١٣٧) من سورة البقرة.